

# المجلس 81 في شرح #الشمائل\_المحمدية | عبادة رسول الله

أ.د. عمر المقبل | صلى الله عليه وسلم

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اه بسم الله الرحمن الرحيم اه نعود الى

مجلسنا الثاني من مجالس شرح الشمائل المحمدية. تفضل ابو عمر سؤالك - [00:00:00](#)

مرة واحدة او انه يقرأ مرة ثم ينفث. احسنت. هذا سؤال جيد. اه يقول الاخ عدنان يقول اه في قولي وهنا اه يفعل ذلك ثلاث مرات.

كيف صفة ثلاث مرات؟ هل ينفث؟ يقرأ ثم ينفث ثم يمسح - [00:00:24](#)

او يقرأ وينفث ويقرأ وينفث ويقرأ وينفث ثم يمسح مرة واحدة لا الجواب هو الاول انه اذا قرأ قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل

اعوذ برب الناس يعني مثلا هكذا صفته - [00:00:44](#)

قل هو الله احد الله الصمد ثم قل اعوذ برب الفلق ثم يكملها ثم يقرأ قل اعوذ برب الناس ثم ثم يقول هكذا ثم يمسح ما استطاع ايش؟

من جسده ثم يعود مرة اخرى ويقرأ قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق كما صنع في المرة - [00:00:54](#)

الاولى كما صنع في المرة الاولى والله تعالى اعلم. نعم. اه نستكمل ما كنا ابتدأناه اه توقف الحديث بنا عند قوله رحمه الله آآ او سياقه

لحديث ابن عباس رضي الله عنهما. في قصة نومه عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

ها كيف يا ابو محمد؟ سليم؟ فيقول عن ابن عباس رضي الله عنه وساق الحديث بسنده عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم نام حتى اخ نام حتى نفخ. والمعنى هنا انه سمع له ايش؟ صوت. اما شخير - [00:01:34](#)

واما ما يسمى غطيظ مما يدل على استغراقه في النوم. مما يدل على استغراقه في النوم. لكن انتبهوا هذا الاستغراق له شأن يقول

فاتاه بلال رضي الله عنه فاذنه بالصلاة. اذنه اي اعلمه - [00:01:57](#)

فقام وصلى ولم يتوضأ. الحديث له قصة سيأتي شيء من تفصيلها بعد قليل ان شاء الله. في قصة مجيء ابن عباس عند خالته ميمونة.

وكان يومئذ قرابة عشر سنوات تسع سنوات. انظروا الى هذا الغلام المعلم. كيف حفظ هذه السنة - [00:02:17](#)

وهذا السياق العجيب وكيف دفعه ابواه الى خالته في الليلة التي يبیت فيها عند ها خالتي يبیت فيها النبي صلى الله عليه وسلم عند

خالتي ليتعلم. فالمقصود هنا الشاهد منه قام وصلى ولم يتوضأ وفي الحديث قصة. المؤلف اختصره هنا لغرض - [00:02:37](#)

معين. ما هو هذا الغرض؟ ليبين عليه الصلاة والسلام انه وان نام فلا يجب في حقه الوضوء لان من خصائصه عليه الصلاة والسلام كما

في الصحيح من حديث ام سلمة قال تنام عيناى ولا ينام قليلا - [00:02:57](#)

قلبي ولا ينام قلبي. وفي حديث معاوية المشهور عند اهل السنن العين وكاء السهم فاذا نامت العينان استطلق البكاء. والمعنى ان

الانسان اذا نام عادة لا يشعر بما يخرج منه من ریح ونحو ذلك. الذي هو - [00:03:18](#)

مظنة الحدث. ولهذا الصواب ان النوم ليس حدثا بذاته. ولكنه ايش الحدث والا لو كان حدثا بذاته لما اختلف فيه النبي صلى الله عليه

وسلم عن غيره. فالنبي صلى الله عليه وسلم مثلا لو خرج منه فساء او - [00:03:38](#)

تبول او تغوط عليه الصلاة والسلام يتوضأ مثل الناس. لكن النوم وهذا هو اعدل الاقوال في المسألة. خلافا لمن قال من العلماء انه

ليس بناقض او قال انه ناقض بذاته. بل هو مظنة ماذا؟ الحدث. ولهذا الانسان لو نعس قليلا كما في حديث انس - [00:03:58](#)

حتى ولو نام قليلا بحيث انه لو يقال له يا فلان على طول يستيقظ لان هذا ليس بناقض وبهذا تجتمع الاحاديث الواردة في الباب ليس

غرضناهن البحث الفقهي بقدر ما اشير الى ان المؤلف رحمه الله جاء بهذا الحديث ليشير الى انه في هذه القضية يعني - [00:04:18](#) اه كما ذكر البغوي وغيره لما خرج الحديث ان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فلا يقلد في هذا ولا يتأسى به في هذه الخصائص. وهذه قاعدة ترى في باب الخصائص هي مستثناة من باب التأسى. كل الخصائص النبوية مستثناة في باب التأسى. يعني ما احد يروح - [00:04:38](#)

يقول والله انا بتزوج تسع نساء. او ابزيد على الخمس لان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اكثر من اربع. وقال لقد كان لكم في رسول الله هذا خطأ بالاجماع. واضح؟ او يقول مثلا لا ابيح لاحد ان يتزوج زوجتي من بعدي - [00:04:58](#) لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله له ولا تنكحوا ازواجها من بعدي ابدا. والله يقول في نفس السورة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واضح؟ يعني يعني نقتدي لا. نقول باب الخصائص مستثنى من باب التأسى. وهذه فائدة - [00:05:18](#) طيب الحديث الذي آآ هنا يقول قام ولم يتوضأ هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه موافقة للامام وايضا اخرجه الامام آآ البخاري رحمه الله في الصحيح طيب الحديث الذي بعده هو حديث انس رضي الله عنه وقد اخرجه مع الامام - [00:05:38](#) الترمذي آآ الامام مسلم بالاضافة الى ان الترمذي نفسه اخرجه في الجامع وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان تلاحظون كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا - [00:06:03](#)

وكفانا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي. اذا اجتمع في نوم وبيقظة عليه الصلاة والسلام حمد الله عز وجل. عند النوم وعند القيام. الحمد في حديث حذيفة السابق - [00:06:23](#)

هنا في حديث من؟ انس. حديث حذيفة السابق الحمد عند القيام. كما قلنا نعمة الحياة تستحق الشكر. وهنا الحق على ماذا؟ على استشعار هذه المنن. فالانسان الجائع عادة لا يكاد ينام الا من الرهق والتعب - [00:06:43](#) فاذا طعم قابله النوم. وهنا ربط للنعم مع بعضها الطعام راحة لماذا؟ للبدن. يملأ الجوف. ويقوى به البدن. يقوى به البدن. والنوم يرتاح في البدن من التعب. فقال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا. وهنا قد يقول قائل اليس السقي او الشرب - [00:07:03](#) داخل في جملة الطعام؟ الجواب بلى. لكن وهذه فائدة في التضرع يا ايها الاخوة ودعاء الله عز وجل. وهو انك اذا كنت في مقام الثناء على الله ففصل فصل موسى عليه السلام لما سئل سأل فرعون من ربكما يا موسى؟ كان بامكان ان يقول رب العالمين. بل قال ايش - [00:07:33](#)

ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى. ثم بعد ذلك الذي جعلكم الارض مهدا سلك لكم فيها سبل وانزل من السماء ماء فاخرجنا بازواج من نبات شتى. كلوا ورعوا انعامكم الى اخره. ففي مقام الثناء فصل. وتجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:08:01](#) في دعواته في ثنائه على الله في صفات الاثبات. او في بيان النعم تجده يعدد ويطنل. لكن في مقام نفي النقائص يأتي الاجمال. ولا يظلم ربك احدا فقط لا تأخذه سنة ولا نوم. اقرأ اية الكرسي كمثال. انظر نسبة الثناء المثبت والثناء المنفي. الله لا - [00:08:21](#) لا اله الا هو الحي القيوم. شف لا تأخذه سنة ولا نوم. جملتان فقط صح؟ له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. الا يكفي ان يقال عالم الغيب والشهادة بس. او لا يعزب عنه مثقال ذرة؟ لا. له ما في السماوات وما في الارض - [00:08:48](#)

انت الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض وهو العلي العظيم ولا يؤدوا حفظهما وهو العلي العظيم. كم فيهما من اثبات لكن لما جاء النفي جاء مجتزأ فانت في مقام دعائك لله يا اخي - [00:09:08](#)

وانت يا اخيتي اثنوا على الله. عدد نعم الله عز وجل عليك لتشعر بالفقر. والافتقار والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى يعني اذا اردت هنا تأملت الحديث اطعمنا وسقانا ثم قال وكفانا - [00:09:28](#)

وكفانا كفاك من الامور التي تهملك. كم من انسان ايها الاخوة لم يذق طعم النوم بسبب الهم الصواريخ تجد فوق رأسه. او عرض من اعراضه عافانا الله واياكم زوجة او اخت او بنت - [00:09:48](#)

او ام اغتصبت كيف يأتيه النوم هذا اذا الانسان اذا استشعر ايها الاخوة والله العظيم اذا استشعر هذي المعاني لا اقول فقط يشعر بلذة  
التأسي بل يشعر بلذة ماذا؟ النعمة - [00:10:08](#)

ويشعر بعظيم التقصير. ومن وفق واستشعر ذلك اعانه هذا على القيام وسيأتي معنا حديث المغيرة غيره افلا اكون عبدا شكورا؟ افلا  
اكون عبدا شكورا الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا. اي مما يهمننا ويشغلنا سواء كان عدوا او كان ظلما او هما او غير ذلك -

[00:10:23](#)

قال واوانا كم في الارض الان ايها الاخوة من المشردين؟ لا يجدون مأوى. اللاجئون الان الذين شردوا من سوريا على سبيل المثال.  
وتفرقوا في الارض منهم من هرب على وجهه وغرق في البحر. ومنهم من تحيط به الجليل - [00:10:53](#)

الثلوج والجليد في كل ناحية وجوه. ولعل الصور ابلغ من ان يتحدث عنها. اما انت فتنام على فراش طيب وثيق وامن وسكن. من  
الذي اواك؟ اسأل هذا السؤال. اليس الله قادر ان يجعلك - [00:11:13](#)

مثل هؤلاء؟ اليس الله عز وجل قادر على ان يبتليك؟ لا اقول دوما ولكن بايام لا تجد فيها مأوى. تصور لو الجأتك الاحوال او قدر ما  
قدر فصار مأواك الشارع. لا تجد مكان تنام فيه الا الشارع - [00:11:33](#)

انظروا الى حالنا ايها الاخوة الذي جرب الحج قديما قبل ما يجي تنظيم الحملات نعم مع ان هذا له لذة لانه في ذات الله لكن يجد  
الانسان الفرق بين انه ينام في المشاعر في الشارع وهو ماد الفراش نعم - [00:11:51](#)

يمد الفراش وهو في الشارع وهو في عبادة وكل شي لكن ما يرتاح يخشى ان نام قلب انكشفت عورته لان ما معه شيء. لا سرير ولا آ  
ولا فراش ولا لحاف الا شيء يسير جدا. ومع تلذذه - [00:12:11](#)

طاعة لكنه من جهة الراحة البدنية لا يكاد يأتيه نوم طيب هذي لحظة عابرة تشعر بان النوم ما جا على كيفك ثم تقول ان شا الله بكرة  
اذا رمينا وحلقنا تنام نومة - [00:12:31](#)

جدا في الخيمة. ايش الخيمة هذي؟ هي بيتك الرئيس؟ لا. لكنها نسبة الى العراء ها؟ مأوى عظيم. تاخذ راحتك فيه. انا اقول ليتنا ايها  
الاخوة انا والله اقول هذا وانا مقصر. ليتنا نستشعر هذه المعاني - [00:12:47](#)

حينما نقرأ هذه الادعية يزيد ايماننا يزيد شكرنا يعظم افتقارنا الى الله سبحانه وتعالى. ثم لاحظ كيف قال عليه الصلاة والسلام فكم  
وهذه كم التكفير يقول العلماء كم للتكفير؟ يعني كم من انسان لا كافي له ولا مؤول؟ قلب بصرك بس وانظر كم - [00:13:03](#)

مشردون وكم هم الذين يتسلط عليهم الاعداء والظلمة وغير ذلك كم من لا كافي له ولا مؤي والله انهم سيد والله انهم بالملايين. ولو  
شاء الله لكننا مثلهم. ثم ختم المصنف رحمه الله الباب بحديث ابي قتادة رضي الله - [00:13:23](#)

طبعاً وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل الى اخره. وهذا الحديث رواه مسلم. في سياق حديث طويل مؤثر انصح  
الاخوة بمراجعته مؤثر حقيقة والشاهد منه هنا بيان شيء من هديه - [00:13:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فاذا نام في اول الليل وضع خده ايش؟ اذا عرس بليل يعني نام في السفر في اول الليل هذا معنى  
التعريس. نعم. اه لينام او ينزل الاستراحة يضع خده على شقه - [00:14:03](#)

ايمن يظع او اضطجع على شقه الايمن واذا وقد تبين في حديث السابق انه يظع خده اما ذا على يده على خده في حديث البراء ثم  
قال واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه - [00:14:23](#)

فالله المستعان على اناس اذا جاء هذا الوقت كبروا الوسادة. وناموا وليس في بالهم. ان لصلاة الفجر انما ليقوم للدوام والعمل نسوا  
طاعة الرزاق وانشغلوا بماذا؟ بوقت الرزاق. والعجيب ان هؤلاء لو قلت له - [00:14:43](#)

ما له داعي الساعة او تضبط المنبه ها رزقك سيأتيك. حتى لو نمت قال لا افصلونا يفعلون بي كذا يفعلون بي كذا سبحان الله اهتمت  
الرزق الذي لا يجلبه لك الا - [00:15:10](#)

رزاق ونسيت فرض الله عز وجل عليك وهذا من استيلاء الدنيا على القلب والا اضعف الايمان لو ان الانسان ابتلي وسهر ان يجتهد في  
بذل جميع الاسباب الممكنة من اجل القيام. من اجل - [00:15:30](#)

وهذا من المواضع التي تمتحن فيها القلوب والله المستعان. تفضل يا ابو محمد باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وبشر بن معاذ قال اخبرنا ابو عوانة عن زياد - [00:15:48](#)

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت قدماه فقيل له انتكف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال افلا اكون عبدا شكورا؟ حدثنا ابو عمار - [00:16:08](#)

حسين بن حريث اخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصلي حتى ترم قدماه. قال فقيل له تفعل هذا وقد جاءك ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:16:28](#)

قال افلا اكون عبدا شكورا؟ حدثنا عيسى بن عثمان بن عيسى بن عبدالرحمن الرملي اخبرنا عمي يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يصلي حتى تنتفخ - [00:16:48](#)

تنتفخ قدماه فقيل له يا رسول الله تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال فلا اكون عبدا شكورا. حدثنا محمد بن بشار اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود بن يزيد قال - [00:17:08](#)

سألت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان كان ينام اول الليل ثم قوموا فاذا كان من السحر اوتر ثم اتى فراشه. فان كان له حاجة الم بأهله فاذا سمع الاذان وثب. فان كان - [00:17:28](#)

من افاض عليه من الماء والا توضأ وخرج الى الصلاة. احسنت. نقرأ هذه تحت تكفي المدة الباقية من هذا الجزء رحمه الله قال باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التعقيب بذكر باب العبادة بعد النوم قد - [00:17:48](#)

يقول بعض الاخوة ما وجهه؟ اليس كذلك؟ الجواب ان اشرف العبادات وافضلها هو الصلاة. اليس كذلك؟ في الفرائض. فنافلتها افضل من بقية النوافل. هذا من حيث العموم الاصل فلما كان الانسان بعد نومه ها واخذه قسطا من الراحة آ اذا نام - [00:18:08](#)

شرع له ان يكون له نصيب من الليل شرع له ان يكون له نصيب من الليل. فناسب ذكر عبادته صلى الله عليه وسلم هنا بالليل بعد ابواب النوم او بعد احاديث النوم. هذا وجه المناسبة. ولهذا سيذكر بعد ذلك الضحى. شف رتبها ترتيبا حسنا الضحى. بعد ذلك ثم - [00:18:38](#)

عموم النافلة اين تفعل؟ في البيت ولا في المسجد؟ ثم بدأ بالصوم. لان الزكاة ما لها علاقة بالصلوات هنا. واضح؟ واضح يا اخوان الترتيب وهذا ان شاء الله تعالى سيأتينا بوضوح في الابواب القادمة. طيب اما العبادة فهي في اللغة مأخوذة من ماذا - [00:19:02](#)

ان عبدت الطريق اي ذلته. فاصل المادة يعود الى التذلل. الى التذلل. وهي في الشرع هي في الشرع غاية الذل لله عز وجل المقترن بالحب والخضوع. غاية الذل المقترن بالحب والتذلل - [00:19:22](#)

والعبادة في لسان الشرع تأتي بمعنيين تأتي نعم على معنيين. المعنى الاول العبودية العامة واضح فهذه يدخل فيها جميع الدين. يدخل فيها جميع الدين ومنه قول عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة اي في الاسلام كله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:19:42](#)

فيدخل فيها التوحيد يدخل فيها الصلاة بقية ايش؟ العبادات والاعمال. بل حتى المباحات التي ينويها الانسان نية صالحة تدخل في هذا المعنى والنوع الثاني هو التعبد بمعناه الخاص المقترن بماذا؟ بالصلاة والصيام والحج والاذكار - [00:20:13](#)

هذه اصول العبادات. وهذا هو الاصل عند ذكره في كلام العلماء. فاذا قالوا ابواب العبادات يقصدون بها هذه الاركان. ويدخلون فيها الزكاة باعتبار انها من العبادات لتعلقها بحق. حق الله عز وجل في المال وتعلق الفقراء بهذا المال. اذا - [00:20:33](#)

كانوا الاسلام الاربعة عند الاطلاق في العبادات يقصدون بها المعنى الخاص. ومنه تبويب المؤلف هذا ايضا لكن العبودية بمعناها الشرعي ها لا تختص بماذا؟ بالاركان الاربعة بل هي اعم واشق - [00:20:53](#)

قلنا هي غاية الذل مع كمال الخضوع والحب والخضوع مع كمال الحب والخضوع. فان قلت ما فائدة اقتران الذل بالخضوع؟ لماذا؟ والحب؟ لنخرج بذلك العبودية النسبية التي تكون بين العبد والسيد. بين العبد والسيد. فان العبد يجب عليه ان يخضع لوامر سيده -

لكن لا يجوز له ان يدله ذلًا لا يليق الا بالله كأن يسجد له مثلا. واضح؟ او يخاف خوفا لا يستحقه الا الله عز وجل. وقس على هذا. كما ان العبد مع سيده لا يجب عليه ان يحبه - [00:21:38](#)

يعني قد بيتلى انسان من العبيد الذين يباعون ويشترون فيكون عنده سيد ويستعمل هذا السيد ليس من شرطها آآ العقد ان يحبه لكن بشرطه ان يخدمه وان يقوم بالاوامر - [00:21:58](#)

بينما عبودية والله المثل الاعلى عبودية الانسان لله عز وجل لابد ان تكون ايش؟ مقترنة مقترنة بهذين الامرين ولهذا ابن القيم افتتح النونية فقال ركن المحبة ثابت الاركان. مع ذل عابده هما - [00:22:14](#)

ها قطبان فعليهما فلك العبادة دائر. ما دار حتى دارت القطبان. تعيد البيتين يا ابو عمر اريد تريد ابراهيم في حد عبدالرحمن ياسر يقول ركن المحبة ثابت الاركان. مع ذل عابده هما قطبان. نعم. وعليه - [00:22:34](#)

فيما فلك العبادة دائر يعني لا يمكن ان تتحقق العبادة الا مع هذين الامرين. الذل والحب. فعليهما العبادة دائر ما دار حتى ما قام حتى دارت القطبان او ما قام حتى دارت القطبان نعم - [00:23:04](#)

واضح؟ اذا لا يمكن ان تتحقق العبودية اللي بتوفر هذين الركنين. ابتداء المصنف رحمه الله بحديث المغيرة بن شعبة في صلاته عليه الصلاة والسلام حتى انتفخت قدماه. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فليل له - [00:23:24](#)

والقائل ثبت في الصحيحين انه من عائشة. ولهذا الحديث روي في الصحيحين من حديث المغيرة ومن حديث من عائشة انتكف هذا؟ وانما قال انتكف؟ لانه صلى الله عليه وسلم قام حتى - [00:23:44](#)

بلغ مبلغا عظيما. وهو تورم القدمين. وفي رواية اخرى حتى تشققت قدماه من طول القيام وفي رواية النسائي حتى تزلع قدماه. وهما بمعنى. حنا نقول باللهجة العامية حصل زلغ ولا لا يا مجاهد؟ عبد الرحمن ما كنت مرت عليك - [00:24:04](#)

ابد هو نوع من التشقق. واضح وانسلاخ الجلد. اسأل الوالدة تعلمك ان شاء الله. طيب آآ فكلاه كلها بمعنى يتكف عليه الصلاة والسلام مع ماذا؟ وجه التكلف او وجه التعجب انه قد غفر - [00:24:30](#)

لهم ماذا؟ ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وليست هذه لاحد الا له. عليه الصلاة والسلام فيما نعلم ابدا. وهذا مصداق في اية الفتح. انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم - [00:24:50](#)

نعتمه عليك. فعلى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بقوله افلا اكون عبدا شكورا. الله اكبر. ابن بطال له تعليق لطيف على هذه الجملة فيقول انه فيه يعني كلما زادت النعم ينبغي ان يقابلها زيادة - [00:25:10](#)

في الشكر والسؤال ايها الاخوة نحن منذها بلغنا دعنا من ايام الطفولة ونحن نتقلب في نعم الله. من نعمة الى نعمة. السؤال هل زاد شكرنا لله؟ اللهم عفوا وغفرا - [00:25:30](#)

وثمة امر اخر. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى ان اشار الى ان النعم تقابل بمقامين من مقامات العبودية وهو تقابل بمقامين. مقام العبودية وهو اظهار الذل والحب والافتقار والثاني مقام الشكر - [00:25:50](#)

ولقد كان عليه الصلاة والسلام اكمل الناس عبودية واكلهم شكرا وهذا يليق يستدعي من اي مسلم فضلا عن طالب العلم. الذي منحه الله عز وجل مزيدا من النعمة بتعلم العلم - [00:26:20](#)

ان يقابل ما انعم الله به عليه بالشكر. قال الله وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيمة. انت قارن نفسك الان قبل عشر سنوات. هل انت بمعلوماتك كمعلوماتك الان؟ لكن السؤال - [00:26:38](#)

هل عملك هو ان كان هو فاد نقص. فكيف لو كان ايش؟ اقل. اللهم يعني سامحنا واعف عنا. وفي هذا الحديث ايضا اشارة عظيمة الى ان العارف بالله كما يقول ابن - [00:26:58](#)

ابن القيم وغيره من العلماء يدفعه الى العمل الصالح وخصوصا الاعمال الخفية. كقيام الليل استشعار المنة لا مجرد الخوف من العقوبة او الرغبة في الحسنه فقط. هذي مطالب شرعية ترى حتى لا - [00:27:18](#)

ترمى كما فعل في موقف سابق بان هذه طريقة الصوفية. لا. ايش المعنى؟ الانسان يسير الى الله عز وجل بماذا ايها الاخوة بثلاثة محركات كما يقول ابن تيمية. المحبة وهو رأس الطائر - [00:27:41](#)

جناحا الخوف والرجاء. واضح؟ فالراجي هو الذي يعمل الصالحات ويرجو الثواب. والخائف هو الذي يقع في معصية ويخاف. طيب النبي صلى الله عليه وسلم مؤمن من هذه تماما. فما الداعم الاعظم؟ محبته - [00:28:03](#)

صلى الله عليه وسلم. يعني اوضحها بشكل اكثر لنفترض انسان لا يعلم انه يعصي الله عز وجل تعمد البتة البصر مغضوب. والسمع محفوظ. واليد مكفوفة عن الحرام. والرجل لا تمشي الى الحرام - [00:28:23](#)

لا يعرف انه عصى الله اقصد التعمد ولا الخطأ لا بد منه. نعم. وكلما اذنب ولو ذنب صغيرا تاب مباشرة هذا سيئات الصغائر ولا يغتاب ولا يقع في نيمه ولا يقول مثلا ولا لم يظأ ولله الحمد فرجا حراما ولا شيء - [00:28:43](#)

فذنوبه تكفرها الصلوات مثلا. اذا هنا معنى اخر يحركه الى العبادة. ما هو؟ محبة الله ايها الاخوة واوضح هذا توطيحا ثالثا واختتم به ولله المثل الاعلى لو ان بينك وبين انسان - [00:29:03](#)

علاقة اخوية زين؟ العلاقة هنا اما ان تكون مشتركة يعني بيناتكم لا احد له فضل على الاخر فتكون العلاقة معروفة يعني بنمط معتاد. لكن لو ان هذا الشخص احسن اليك. فزاد - [00:29:23](#)

آ احسانه اليك احسانه اليك زادك وقد قال الاول اذا كان شكري نعمة الله مم نعمة له في مثلها علي يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر؟ والشكر فضله وان طالت الايام واتصل العمر. انت - [00:29:43](#)

وانت تشكر الله تحتاج الى نعمة اخرى على توفيقه ثم الى ان تموت وانت عاجز. طيب يا اخوة ارايتم ذلك الشخص الذي يقوم من من النوم ليقوم الليل والمحرك الاكبر له هو تذكر الله عز وجل. في حالة الرجل الاخر فكيف بنا نحن - [00:30:03](#)

ونحن لسنا من اولئك ولا من قطعا لسنا ممن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. عندنا من المعاصي والتقصير والذنوب اينبغي ان يحملنا على ان ايش؟ نقوم لنستغفر الله سبحانه وتعالى ونتوب اليه. اه نكمل ان شاء الله تعالى اه يعني بعد قليل - [00:30:23](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:43](#)